٢٦-مجرد أحلام وأفكار .وحوار وهمي بين زوج وزوجة .بعد سنين من الزواج

هو ....وهي

- هذا أنت استكبرت في البداية .وأصابك الغرور وجئت تستعطف في النهاية .نهاية المسرحية بيدي .لا تظن أني أنتقم منك لأن نفسي سامية عالية .ولكن مخرجات المسرحية بيدي .وأنت دورك كمبارس لن تكون شخصية رئيسة . وأنا التي تحدد نهاية المسرحية ..

-أنت تستمتعين بالانتقام ، لم أكن إلا كبقية الرجال ، الرجل ليس ملاكا له حياته الخاصة به . فهو يعشق ويحب ويسافر ويسهر . هي الحياة مرة واحدة ولن تعود ثانية . إذا أردت الرحيل ارحلي وخذي كل ماطاب لك من ذكريات ، واتركي ما كرهت .لعل الذكريات الجميلة تعيدك يوما. ولابد للطيور المهاجرة أن تعود..أنا لا أستعطفك ولا أتذلل لك ، فعندي من شهامة الرجال ما يمنعني من الرجاء.إن كنت أخطأت بحقك ، فالعاقل من يصحح خطأه . لم أتوقع أن يكون قلبك كالصخر لايلين.ويقولون المرأة لا تقسو ولا تعرف غير الدموع .ولكنك أصلب من الحجر لا تعرفين اللين .
-أنتم الرجال تستضعفون المرأة وتظنون أنها أقل منكم ، تستغلون طيبة قلبها ورقة مشاعرها فتظلمونها ، لكن القلب الذي فتح لك ذراعيه قادر على أغلاقه . والمشاعر الحساسة ستجدها أقسى من الصخر .ولكنكم لا تفيقون من أوهامكم إلا بعد أن يغدر بكم الزمن . أسقيتني حبا مرا في حياتي.فكيف تريدني أن أسقيك عسلا ؟.لقد صبرت كثيرا ومن يصبر لن ينكسر.

- ...لن ينفعك غرورك،ليس للمرأة قلب يستوعبها ألا قلب ذلك الرجل الذي يستطيع أن يحترق من أجلها ، ستبحثين عنه كثيرا وكبرياؤك لن ينفعك ستتخاصمين معه في الليلة المقمرة والليلة المظلمة . سأسمع أشواقك تناديني،ستفتشين عني في كلماتك وفي عنفوانك . وستجديني أمامك ..

-سأظل تلك المرأة العنيدة .التي لن تروضها الكلمات الرنانة ، والأحاسيس الكاذبة.والحب الزائف.طيبة القلب لا تجعلني ساذجة ، تعلمت أن الرجل الذي يعطي قلبه لغيري ، لن يكون سندا لي في يوم من الأيام . إني متحسرة على عمر أعطيته لك ، لقد أعطيت نفسي لجاحد ، لم يقدر قيمتي ووجودي.

-إن أردت البقاء فقلبي مفتوح لك ،وإن أردت الرحيل فالطريق مبسوطة أمامك ، لن أتمسك بمن لايريدني ، لقد صنعتك بنفسي ورفعت مكانتك لولا أنا ما كنت أنت. ووجودك لطيف إن أردت وغيابك لن يضر .أنتن النساء تتوهمن أنه لابديل لكن ، وأنتن تعلمن أن البدائل كثيرة.

- أنا أعرف الحقيقة ، ومن يعرف الحقيقة يستمتع بكذب صاحبه ، أنت تكذب على نفسك .عش في أوهامك وخيالك ،المرأة هي التي تصنع الرجال وليس العكس . أنا لن أطلب من الأشواك أن تفوح بالعطور ، ولا من الصحراء أن تنبت الزهور ، فاقد الإحساس لايعطيه.